«من الماضي» صفحات مضيئة مشرقة نفتحها معكم يوم السبت من كل أسبوع نوثقها لكم بشهادات وأسرار وذكريات كويت الماضي مع رجالاتها الأوائل الذين عاشوا الفترتين ما قبل النفط وما بعده. نحاول كل أسبوع أن نعيد رسم كويت الماضي مع ضيوفنا ونسبر أغوار ذاكرتهم المملوءة بعبق الماضي والزمن الجميل. صفحات «من الماضي» ليست أكثر من محاولة لإعادة كتابة الزمن الجميل بألسنة من عاشوا ذاك الزمان والذين يرددون دوما «عتيج الصوف ولا جديد البريسم».

للتواصل مع صفحات من الماضي
وإرسال السير الذاتية للراغبين في المشاركة.
البريد الالكتروني jeplowy@alanba.com.kw

إعداد: منصور الهاجري

نظر ومحمد الشطي

ولد عام 1935 في براحة البدر

نظر الشطي: اشتغلت في تأسيس سناتر النفط في حقول المقوع وبرقان ووارة والمناقيش

بعد التحاقي بالشرطة كنت أشارك في الدوريات الماشية قبل أن تأتينا السيارات واستمررت حتى التقاعد

نظر علي نظر الشطي (أحمد باكير)

نستضيف اليوم شخصيتين لكل واحد منهما اهتمامه وعمله الخاص وهواياته الرياضية. جمعتهما الاخوة والهواية والبيت الواحد. وهما نظر علي الشطي ومحمد علي الشطي اللذان جمعتهما الاخوة ومحبة كرة القدم. نظر الشطي بدأ عمله في شركة النفط واشتغل في تأسيس السناتر النفطية وخاصة في منطقة برقان ووارة والمقوع خلال بداية العمل في التنقيب عن النفط وكذلك اشتغل شرطيا في مخفر الشرق حتى التقاعد وكان والده يعمل بنفس الشركة في الاحمدي وبرقان ووارة. اما محمد علي الشطي الاخ الاصغر، فقد ولد في قرية الشعيبة وهو يذكرها لنا منذ طفولته وترعرع فيها ونما عوده والتحق بمدارسها ومنها بدأ نشاطه الرياضي وكانت البداية مع فريق شعيبة لكرة القدم ونادي الساحل الثقافي ثم التحق بنادي الشباب مع الفريق الاول لكرة القدم وكذلك مع الفحيحيل والساحل الرياضي وكان من مشجعي ومحبي نادي القادسية. ثم طلب الاستغناء من نادي الشباب الا ان طلبه رفض وبعد رغبته في ان يعبر الى القادسية. استقر على ذلك الجسر وهو نادي الفحيحيل الرياضي. ثم نجح في انتخابات النادي وصار عضوا في مجلس الادارة الا ان بعض المشاكل التي واجهته جعلته يعتذر عن الاستمرار. فما الدور الذي لعبه تركي الدبوس في نادي الفحيحيل لكي يستمر محمد نظر الشطي مع زملائه يذكر لنا اسماء مجلس الادارة الاول والترشيح الثاني مع رئيس مجلس الادارة خليفة الفليج.

محمد نظر الشطي كان لاعب كرة قدم ويحب نادي القادسية ولاعب الفحيحيل والشباب والساحل الرياضي. ماذا يقول عن الرياضة السابقة والحديثة. فإلى تفاصيل اللقاء مع الاخوين نظر ومحمد الشطي:

يقول نظر علي نظر الشطي: ولدت عام 1935 بالحي القبلي براحة عباس وكانت تعرف بالسابق براحة حمود الناصر البدر. ومن تلك البراحة كان يمتد شارع طويل الى ساحل البحر تقريبا الى نقعة الخرافي ويمتد من تلك النقعة خارور لساني مائي يمتد الى اليابسة واذكر انني كنت استخدم النباطة في رمي الناس الواقفين أو الماشين على ساحل البحر، وكنت اسبح بالبحر (بالسوجري) سروال واما الوزار فكنت انشف نفسي فيه، وكنت ألعب صاده ما صاده واللبيدة، وحفرة النامي كان فيها غنم الشاوي، واذكر ان الجيران كان عندهم بقر ويبيعون الحليب وكنت اذهب لشراء زجاجة من الحليب صباح كل يوم، وكان بيت جدي لوالدتي في نفس المنطقة في براحة عباس وبيته كان بالقرب من بيت محمد صقر الشطي وعلي حسن الشطي ومحمود الرفاعي، اما والدتي فاسمها فاطمة سراج الشطي، واذكر دكان حاجية ودكان ابوجاسم الخليفة وبعد ذلك انتقل الوالد للسكن في قرية الشعيبة وكنت يومئذ أبلغ من العمر 7 سنوات وذلك عام 1942 وسكن الوالد الشعيبة في أحد البيوت الصغيرة ثم انتقل الى بيت أكبر بالقرب من قصر الشيخ صباح الناصر.

عمل الوالد

ويقول نظر الشطي: الوالد رحمه الله سكن الشعيبة واشتغل في شركة انجليزية اسمها إن. بي. أي والشركة كانت تصنع توانكي خزانات واستمر الوالد في عمله ثم أخذني معه للعمل في الشركة، وكانت يومية الوالد 13 روبية وبعدما عملت أنا في الشركة كان يصرف لي 7 روبيات في اليوم، وهذا مبلغ كبير يعتبر بذلك الوقت. وكل شهر نحضر الى أسواق مدينة الكويت لشراء المواد الغذائية للعائلة وللعمل، وكنا نتنقل بواسطة سيارة لوري تابعة للشركة وكان الوالد رحمه الله يشتري من المرحوم محمود خلف الشطي صاحب محل لبيع المواد الغذائية بسوق الكويت. واشتغلت في البرقان في سنتر رقم 15 وذلك لجمع النفط وكذلك بجميع السناتر من رقم 1 حتى رقم 15 مجمعات النفط رقم 9 في المقوع رقم 11 في واره، 14 شمال واره، أما رقم 15 فمنطقة الروضتين، السنتر المجمع يتكون من 3 خزانات، اثنان كبيران وخزان واحد صغير.

بعد ذلك انتقلت الى الأحمدي وكان المشرف لبنانيا اسمه حنا اشقاذ، والوالد كان معي بالعمل نفسه، واستمررت بالعمل حتى التحقت بالشرطة، ثم تقاعدت عام 1983. وامضيت العمل في الشركة منذ عام 1942 حتى عام 1949 وكنت أرتدي ملابس العمال (البيرسوت) الزرقاء وبقي الراتب مثلما هو، أما الوالد فزاد راتبه وكنا نسكن في الشعيبة ولكن الوالد بعدما ترك العمل في الشركة انتقلنا الى مدينة الكويت للسكن بفريج البلوش بمنطقة الشرق ومكثنا لمدة سنة واحدة، ثم رجع الوالد الى الشعيبة لأن الوالد اشتغل في شركة كانت موجودة في الأحمدي وكذلك اشتغلت بالشركة نفسها بوظيفة فيتر وتعلمت في الشركة حتى أتقنت العمل منذ عام 1950 وكنت أقوم بعمل لحيم خزانات النفط في الأحمدي ونفس الخزانات الموجودة فسكنا في الشعيبة مرة ثانية، واقمنا في بيت إيجار، واذكر من العاملين علي حسن وعبدالرسول وناصر وحيدر، كان الجميع يشتغل فيتر ولحيم واستمررت بالعمل حتى عام 1960 واليومية 15 روبية، ثم تركت العمل في الشركة وانتقلت الى شركة الكليب واليومية 30 روبية وكان عددنا 7 التحقنا بالعمل الجديد. 900 روبية في الشهر اعطيها للوالد وهو الذي يصرف على البيت، اشتغلت بلحيم البايبات الممدودة من البرقان وواره والمناقيش وكانت بايبات لنقل الماء مكشوفة على الأرض أيضا من الرّيق النفط. كنا ننتقل من مكان لآخر حتى وصلنا الى الدبدبة وام قدير، كانت الشركة توفر لنا وجبات الغذاء، ونمكث لمدة شهر متواصل وبعدها نحصل على اجازة ونرجع لأهلنا وكنا نسكن قرية الشعيبة، أمضيت من عام 1960 حتى عام 1967.

العمل بالشرطة

ويكمل نظر الشطي ذكرياته: تركت العمل في الشركة عام 1967 والتحقت بوزارة الداخلية وعينت شرطيا وأول مكان عمل وزعت على مخفر الشرق، وبعد عامين من العمل حصلت على ترقية الى وكيل عريف بخيطين، وبعد 3 سنوات صرت عريفا بثلاثة خيوط وكنا نوزع (زامات) نوبات نهار وليل، وكذلك نقلت الى مخفر المرقاب ومن ثم نقلت الى المباحث، وعملت في الدوريات مشيا وبعد ذلك بالسيارات الجيب. وكان ضابط المخفر فاضل عباس ومعه يوسف عيسى وكنا نمسك بالمخالفين وكنت احمل المسدس في جيبي واذكر اننا ألقينا القبض على حرامي عندما دخل الدكان أنزلت الباب عليه واتصلت بالضابط مع زميلي وحضر الضابط وألقينا القبض عليه وتحول الى المخفر، واذكر عبدالواحد فرج محقق مخفر الشرق وهو رجل طيب وذو أخلاق حميدة وبعد سنوات حصلت على التقاعد ولا أزال موجودا في البيت وكان الأولاد جميعهم يشتغلون.

1 – عبدالله مساعد مهندس في النفط حاليا متقاعد. 2 – خالد يشتغل في الهيئة.

جميع الأولاد والبنات يشتغلون واسكن مع والدتهم في البيت في الصباحية، وهي من بيوت ذوي الدخل المحدود والسبب بعدما تم تثمين بيت الوالد في الشعيبة خصص لنا بيتان في الصباحية أحدهما للوالد والثاني خصص لي بعدما تنازلنا عن القسيمتين لأن المبلغ لا يكفي للبناء، فالبيوت بالنسبة لنا كانت أكثر فائدة للسكن دون تعب أو مشاكل البناء.

فالوالد أعاد القسيمة وأخذ بدلا منها بيتين. وكانت بيوت الشعيبة مبنية من الطين وصغيرة وقد عشت فيها سنوات ولا أزال أتذكر الشعيبة وأهلها جاسم بودستور واخوانه واللميع وعبدالله فارس وعائلة يوسف الياقوت وصالح المجيبل ورجا الحجاج وأخيه فهد وبيوت عائلة الصقر وعندنا ديوانية محمد فارس وكنت من روادها كنت ألعب كرة القدم مع فريق الشعيبة في الحوطة والتي تحولت الى ملعب وبعد نهاية الدوام اذهب الى اللعب مع حسن بودستور وصالح المجيبل وحمود الصلال وكنت العب دفاعا وخلال اللعب البس حذاء صغيرا أبيض وكنا في الشعيبة مجموعة رياضية كبيرة وذلك عام 1956 ولمدة سنة ونصف وكانت الشعيبة قرية جميلة صغيرة أهلها متكاتفون متحابون مع بعضهم البعض لكني لم استمر في اللعب بسبب التزامي بالدوام.

قيادة السيارة

ويقول نظر الشطي: تعلمت قيادة السيارة بواسطة سيارات الشركة عندما ينام سائق السيارة بالشركة آخذها واتدرب فيها حتى أتقنت القيادة ومن ثم حصلت على استمارة ثم تقدمت للاختبار ونجحت وحصلت على الاجازة وذلك عام 1961م وكنت استخدم السيارة بالتنقل من البيت الى العمل والعودة والى السوق لشراء أغراض البيت ومما اذكر ان الاختبار كان في الأحمدي جنوب الخزانات وبين الدرامات (توانكي صغيرة) وأول سيارة اشتريتها كانت بيجو وسعرها أقساط 900 دينار، ولكن قبل السيارة تزوجت عام 1950 وأول ولد أسميته عبدالله عام 1954 مواليد الشعيبة، وزهراء وفوزية وماجدة وليلى وفاطمة الأخيرة، عبدالمجيد وناصر ومنصور وفيصل توأم ومن بعدهما أحمد، وجميعهم متزوجون وموظفون. عبدالله أولاده تزوجوا وعبدالمجيد أولاده تزوجوا، إن الله مع الصابرين.

نظر الشطي متحدثا إلى الزميل منصور الهاجري (أحمد باكير)

الشقيق محمد الشطي

أما الرياضي لاعب كرة القدم محمد علي نظر الشطي فيقول: ولدت في قرية الشعيبة النصف الأخير من الأربعينيات في بيت الوالد رحمه الله في ليلة شديدة المطر والرياح فصل الشتاء وبيت الطين ويذكر الأهل ان من شدة وقوة المطر ان الغرفة بدأت بالخرير فنقلوني مع الوالدة الى غرفة ثانية وبعد لحظات سقط سقف الحجرة الأولى والحمد لله الذي أنقذني أنا ووالدتي، وقد ترعرعت في تلك القرية الساحلية الصغيرة مع أبناء المنطقة متنقلا معهم من مكان لآخر على ساحل البحر أو في مزارع الشعيبة وكانت قرية جميلة جدا وزينها ساحل البحر الرملي الناعم والناصع النظيف. ومن الأصدقاء اذكر بدر مصطفى كرم وسلمان عبدالله الخزام وعبدالله غلام وناصر غيث واحمد العصفور وبدر جاسم خميس وحيدر مصطفى وسمير سقال وعبدالله عوض الجهيم وفالح العضيب شباب كثيرين جميعهم اخوة لنا وأصدقاء.

كانت قرية الشعيبة ساحلية جميلة فيها البحر وفيها السدر وفيها الكنار والساحل نظيف رمل ناعم على مسافة أمتار بعمق البحر رملي صاف من الشعيبة الى الجنوب البحر نظيف كنظافة قلوب سكان الشعيبة، وكنت اذهب الى الحداق وصيد السمك على ساحل البحر وأشارك زملائي في صنع التناك (سفينة صغيرة) كنا نصنعها وبعد العصر ونلعب الكرة مساء، وبعد صلاة المغرب كنا نجتمع على ساحل البحر، الرجال يجتمعون بالليل والنساء يجتمعن في أحد البيوت بعد العصر وأحيانا عند والدتي لأن بيتنا كان مقابل البحر كانت قرية الشعيبة مشتى لأهل مدينة الكويت اشتروا بيوتا لأيام الربيع مثل عائلة العمر والرفاعي والطربجي والنمش ليمضوا أيام الربيع في الشعيبة، وكانت منطقة ريفية نظيفة واذكر قصر الشيخ صباح الناصر وسوق الشعيبة.

الوالد سكن في عدة بيوت في قرية الشعيبة وذلك حسب صلاحية المنزل أو سعته، وفي البداية سكن الشعيبة على أساس انه سكن مؤقت مع انتهاء العمل في أول شركة ولكنه تنقل في العمل من شركة لأخرى، عدا سنة واحدة سكن الشرق ثم عاد للسكن في الشعيبة وكنت طفلا صغيرا الوالد مع أخي كانا يعملان في الأحمدي وكنا نسكن الشرق، الا اننا عدنا الى الشعيبة بسبب العمل في الشعيبة وأيضا تعرضت لحادث، حيث كانت توجد كراجات خلف بيتنا في الشرق وعندما كنت طفلا خرجت ذات يوم من البيت ودخلت أحد الكراجات وكنت العب خلف احدى السيارات، لكنني حجزت ما بين العجلة والمدفر، فالوالد بعد عودته الى البيت أبلغ بالحادث وكنت معصوب الرأس وخالي أحمد حسن الشطي اتصل بالوالد وحضر عند بيت خالي وحضر الاثنان الى البيت ولذلك انتقل الى الشعيبة مرة ثانية ومكثنا حتى ثمنت البيوت ولذلك أقول اننا انتقلنا لأكثر من بيت والوالد اشترى بيتا في الشعيبة وذلك عام 1956. بيوت الشعيبة تنقسم الى نصفين طوليا ونحن نسكن في جهة الجنوب من جهة البحر. ترعرعت في الشعيبة

التعليم منذ الطفولة

وتحدث محمد الشطي عن تعليمه فقال: بداية التحقت بمدرسة الشعيبة المشتركة والناظر كان عبدالكريم عرب من عام 1950 ـ 1960 ومن بعده محمد عودة فلسطيني ثم محمد ذياب موسى فلسطيني ومن بعده عبداللطيف الحبشي وكان معه وكيلا للمدرسة خميس محيي الدين نجم وهو من الدفعة الاولى من الفلسطينيين الذين حضروا الى الكويت عام 1936.

واذكر ناظر الشعيبة سليم راضي وكان وكيلا للمدرسة مع عبدالكريم عرب وسليم راضي مات محترقا في سيارته اواخر الثمانينيات واذكر سادس ناظر فيصل سعود الدبوس عام 1974 وهو آخر ناظر في الشعيبة بعدها هدمت بيوت الشعيبة بأكملها ولم تعد قرية الشعيبة الجميلة الهادئة وتحولت الى مصانع وتفرق شمل أهلها الى عدة مناطق سكنية ولكن غالبيتهم في الصباحية، وكأي طالب بعد المرحلة المشتركة كان في الشعيبة مرحلة تعليمية تسمى البستان وقد ادركت تلك المرحلة من التعليم وانهيت المرحلة المتوسطة في الشعيبة، وأهم مدرس في حياتي كان الاستاذ احمد بوزايد الذي كان يعتبر ابا لنا وهو مدرس تربية بدنية وكذلك احمد ابراهيم وفايز لوماني وعبدالقادر الاطرش، ومدرسة الشعيبة المشتركة كان فيها اربعون مدرسا جميعهم يسكنون بيوتا في الشعيبة ما عدا اثنين هما يوسف الصانع وسليم مرغة كانا يسكنان في الفحيحيل. والاستاذ احمد بوزايد له الفضل في تعليمي الرياضة منذ بداية تعليمي، واكتفيت بالحصول على الشهادة المتوسطة من مدرسة الشعيبة المشتركة.

مزاولة العمل

ويسترسل محمد الشطي: بعد حصولي على الشهادة المتوسطة بدأت البحث عن عمل واول عمل كان شركة الامينويل (شركة الزيت المستقلة) مساعد كهرباء في الوفرة، وقصة العمل انني كنت جالسا مع الربع بالسوق فقال حيدر بودي يمكننا ان نشتغل صباح اليوم الثاني، فركبت معه السيارة بملابسي المدرسية وهو كذلك ذهبنا الى ميناء عبدالله وذهبنا الى راجح عمير مسؤول التوظيف وشاهدنا اثناء الدخول من الشباك فقال لماذا انتم منحاشين من المدرسة؟ فدخلنا عليه وقدم لنا كافيه وقال: وأهاليكم، فقلت ما علينا من اهالينا فقال تشتغلون في الوفرة فقلنا نعم اعطانا كتابا وذهبنا الى منطقة الوفرة القديمة وقابلنا السيد جري رجل أرمني سكرتير مدير الوفرة في نفس اليوم.

وكانت تلك اول مرة والطريق غير معبد، فقرأ جري الرسالتين وبعد ذلك ذهبنا معه الى مدير الشركة لاجراء المقابلة وكتب رسالة واعطانا اياها وقال اذهبا الى راجح وبالفعل قابلنا راجح الساعة الواحدة ظهرا، وقال مبروك تمت الموافقة على تعيينكما والفحص الطبي اليوم، فذهبنا الى المستوصف لعمل الفحص الطبي وتمت الفحوصات وبعد ثلاثة ايام استلمنا النتيجة يوم الاربعاء وذهبنا الى راجح وقال اذهبا الى الوفرة يوم السبت عند السيد جري، الباص ينقلكم من الشعيبة ويوم السبت ذهبنا بسيارة حيدر واستلمنا العمل وكان عندهم نظام مائة يوم وتلك فترة اختبار في العمل، الباص يتحرك من الشعيبة الساعة السادسة صباحا، سائق الباص يمني قال: يا ولد انت رايح معنا، فقلت: انا موظف امضيت عشرة ايام في العمل، واخبرت الوالدة بما حصل وطلبت منها ابلاغ الوالد. واستمررت بالعمل وكان عدد الكويتيين معنا ستة يعملون بالشركة امضيت سبعة شهور في العمل وكان الراتب تقريبا سبعين دينارا في الشهر، وايضا كنت ألعب كرة القدم بعد العودة من العمل، واسسنا فريق شركة الامينويل لكرة القدم وشاركت معهم باللعب. تركي الدبوس كان رئيس نادي الفحيحيل قال: يا محمد انت تشتغل في الوفرة وتتأخر عن اللعب وكنت اصل مع اذان المغرب وقال الرئيس: ما رأيك ان تترك عملك في الوفرة وتشتغل في ادارة الكهرباء فقلت على شرط ان اشتغل في محطة الشعيبة الشمالية وكان بيتنا قريبا منها فوافق على طلبي.

وبعد يومين قابلت مسؤول الشركة وقلت له يوم غد اريد اذنا فقال خير ان شاء الله فقلت له ان رئيس النادي وجد لي عملا في الكهرباء وذلك لقرب النادي والتدريب، فقال كل يوم خذ اذنا ولا تترك العمل.

فقال كم ستأخذ راتبا؟ فقلت خمسة واربعين دينارا فقال معقول تترك خمسة وسبعين وتشتغل براتب اقل فقلت فيه راحة وتدريب ورياضة، فقال «والله انت قنوع» وقد كتبت لك على ترقية، حاليا روح ومتى انهيت عملك ارجع عندي عملت جميع الاجراءات ورجعت الى المدير في الشركة وقدمت استقالتي وبدأت العمل في الكهرباء وامضيت فيها حتى عام 1974 وفيها زيادات وفي تلك السنة كنت متزوجا وعندي بنت وارتفع راتبي الى مائة وعشرين دينارا، اما صديقي حيدر فارتفع راتبه الى ثلاثمائة وعشرين دينارا، في الشركة، فكرت بما عملت وفعلت راجح شاهدني في نادي الساحل الموجود في الشعيبة وقال ضحكوا عليك خرجت من الشركة شوف ربعك الى اين وصلوا واخيرا سترجع عندي، بتلك الكلمات فتح لي الطريق وبالفعل رجعت له مرة ثانية وعدت الى العمل في الشركة واشتغلت في مصفاة ميناء عبدالله لتعويض السنوات التي خسرتها وتفانيت في العمل وكل ستة شهور احصل على درجة وخلال سنتين حصلت على اربع درجات واستمررت في العمل وكنت اريد تعويض ما فاتني ايضا كل ستة شهور انتقل الى وظيفة أعلى.

العمل في النفط

وفي احد الايام صديقي صاحب حبيب كنا راجعين وكان موظفا في الحجر الصحي في الشعيبة وكنت ألتقي معه بالنادي واثناء عودتنا من المباريات قال لي أقول لك على شيء ولا تخبر احدا، ان احمد جعفر يريد ان ينقلني عنده في شركة نفط الكويت فقلت له خذني معاك اذا عينت هناك من باب الغشمرة، وبالفعل اشتغلت في شركة نفط الكويت.

وبعد سنتين من العمل في نادي الفحيحيل قابلت محمد نوري ابورياض لتقديم استقالتي، المهم بعد تقديم الاستقالة استلمت شغلي بشركة نفط الكويت والموافقة من شركة العمل الامينويل صادفتني مشكلة ان مدير الشركة رفض قبول استقالتي من نادي الامينويل وقد قابلت مستر بيتر فقال لماذا تريد ان تترك العمل فقلت اخي عنده محل وهو مريض واريد ان استلم المحل

البقية ص 11

محمد الشطي مع فريق الساحل عام 1969 خلال بطولة نادي الفحيحيل

ومع فريق الشباب الرياضي 1965